قال فى الاتحاف ويلزم منه اظهار المدغم اى كألم وطسم والمخفى كالسين
هنا عند القاف وقطع همزة الوصل كألم الله بين بهذا السكت ان الحروف
كلها ليست للمعانى كالادوات للاسماء والافعال بل هى مفصولة وان
اتصلت رسما وفى كل واحد منها سر من اسرار الله تعالى استأثر الله
تعالى بعلمه واوردت مفردة من غير عامل ولا عطف فسكنت كاسماء
العدد اذا اوردت من غير عامل ولا عطف تقول واحد اثنان وهكذا
انتهى يوحى اليك بكسر الحاء مبنيا للفاعل وهو الله عز وجل وقرأه ابن
كثير بالفتح على البناء للمفعول تكاد قرأه بالياء التحتية على التذكير
يتفطرن بالتاء الفوقية مفتوحة بعد الياء وفتح الطاء مشددة
مضارع تفطر تشقق وفى قراءة ينفطرن بنون ساكنة وكسر الطاء
مخففة مضارع انفطر انشق عليهم بكسر الهاء قرآنا جلى شئ وهو
كذلك تتمة انه بكل شئ عليم منتهى الربع وفيه من الممال انثى وللحسنى
والقرى والموتى ونأى وحم كما تقدم به ابراهيم بكسر الهاء وياء بعدها
نؤته منها قرأه قالون بكسرها نؤته من غير صلة وورش بالكسر
مع الصلة يبشر الله بفتح الباء وكسر الشين مشددة للتكثير فان يشأ
الله ابدال الاصبهانى همز يشأ الفا واضح لسكونه هذا فى الوقف واما
فى الوصل فقرأه كغيره بهمزة مكسورة فقد قال فى الاتحاف اذا القيت
الهمزة الساكنة ساكنا فحركت لاجله كقوله تعالى من يشأ الله يضلله
بالانعام فان يشأ الله بالشورى حققت عند من ابدلها قبل متحركا
وهو الاصبهانى عن ورش وابو جعفر فان فصلت من ذلك الساكن
بالوقف ابدلت لسكونها نقله فى النشر عن نص الدانى فى جامعه واذا
سكنت المتحركة للوقف نحو نشأ او يستهزئ ولكل امرئ فهى محققة اتفاقا
عند من يبدل الساكنة كالاصبهانى وابى جعفر اما حمزة فعلى اصله فى
الوقف انتهى فاحفظه فانه مهم ويمح الله الباطل يوقف على يمح لكل
القراء بحذف الواو بعد الحاء للرسم وما ذكره صاحب اللطائف من

اثبات

اثبات ذلك ليعقوب وقفا فهو مما انفرد به الدانى ولم يتابع عليه فلا
يقرأ به وكذا ما ذكره من الاثبات لقنبل فى احد وجهيه فانه مما انفرد به
فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس فلا يقرأ له به ولا
يعول عليه كما قاله فى الاتحاف ولذلك لم يذكره فى الطيبة ومثل ويمح
ويدع الانسان فى الاسراء ويدع الداع فى القمر وسندع فى اقرأ فالوقف
فى الكل للكل على الرسم وقد نظم هذه الاربعة الشيخ متولى رحمه الله فى
قوله ما يمح بشورى يوم يدع الداع مع ما ويدع الانسان سندع الواو دع ما
قال الحافظ السيوطى والسر فى حذف الواو من هذه الافعال الاربعة
التنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول
المتأثر به فى الوجود اما ويدع الانسان بالشر فيدل على انه سهل
عليه ويسارع كما يسارع فى الخير بل اثبات الشر من جهة ذاته اقرب
اليه من الخير واما ويمح الله الباطل فللاشارة الى سرعة ذهابه
واضمحلاله واما ويدع الداع فللاشارة الى قبول الدعاء وسرعة
اجابة الداعى واما سندع الزبانية فللاشارة الى وقوع الفعل
وسرعة اجابة الزبانية وقوة البطش انتهى ما تفعلون قرأه
بياء الغيب تتمة والكافرون لهم عذاب شديد منتهى نصف
الحزب وفى الربع من الممال وصى ومسمى ان وقف عليه وموسى
وعيسى والدنيا وترى ان وقف والقرى وافترى انتهى ينزل الغيث
بفتح النون وتشديد الزاى فبما كسبت قرأه بما بغير فاء قبل الباء
على جعل ما فى ما اصابكم موصولة مبتدأ وبما كسبت خبره وعلى
جعلها شرطية تكون الفاء محذوفة كما فى وان اطعتموهم انكم
وكذا ابن عامر وابو جعفر وهو كذلك فى رسم المصحف المدنى
والشامى قال الشاطبى فى الرائية

والمدنى ما عنه بما كسبت بالشام فيه قرا
ولا ينافى هذا قول الدانى فى المقنع روى لنا عن ابن القاسم واشهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)